@ 459 @ (^ المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) * * * * إبراهيم أباهم على معنى وجوب احترامه ، وحفظ حقه كما يجب احترام الأب وحفظ حقه ، وإنما نصب ملة على معنى : ابتغوا ملة إبراهيم . .

وقوله : (^ هو سماكم المسلمين) فيه قولان : أحدهما : أن ا سماكم المسلمين (^ من قبل) أو في التوراة والإنجيل . .

وقوله : (^ وفي هذا) أي : في القرآن ، والقول الثاني : أن إبراهيم سماكم المسلمين ، والدليل على هذا القول أن ا تعالى قال خبرا عن إبراهيم : (^ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك . . .) الآية . .

وقوله : (^ ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) ذكرنا هذا في سورة البقرة والنساء ، وفي الخبر : ' أن ا تعالى أعطى هذه الأمة ثلاثا مثل ما أعطى الأنبياء : كان يقال للنبي : اذهب فلا حرج عليك ، وقال ا تعالى لهذه الأمة : (^ وما جعل عليكم في الدين من حرج) ، وكان يقال للنبي : أنت شاهدا على أمتك ، فقال ا تعالى لهذه الأمة : (^ لتكونوا شهداء على الناس) ، وكان يقال للنبي : سل تعطه ، فقال ا تعالى لهذه الأمة : (^ ادعوني أستجب لكم) ' . .

وقوله : (^ فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) ظاهر المعنى ، وروى ابن مسعود عن النبي أنه قال : ' لا تقبل الصلاة إلا بالزكاة ' . .

وقوله : (^ واعتصموا با) أي : تمسكوا بدين ا ، ويقال معناه : ادعوا ا